

ظهر الوزراء ، ابان سفنارته في واشنطن . وقد اشترك رايبين في اغلب القرارات المصرية ، كقرار شن الغارات في عمق مصر ، كما ساهم في عدة ردود سياسية لحكومة اسرائيل على رسائل يارينغ وروجرز . بل واتخذ بعض القرارات — وهو مجرد سفير — دون معرفة بعض الوزراء . وكان « الخط الاحمر » الذي يصل مكتبه في واشنطن بمكتب رئيسة الوزراء الاسرائيلية احد الوسائل الرئيسية التي تخطط للحكومة (٢٢) وهذا الدور البارز للسفير في واشنطن بديهى ، بسبب الدور الذي تلعبه اسرائيل لحساب الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية .

وعموما ، تبني رئيسة الوزراء رايبا « على مشاورات مع غلبي ، وعلى تقديرات موشى ديان وسابير كل في اختصاصه ، وصداقتها الشخصية لرؤيف شريف . وتعتمد في انشؤون الداخلية والقانونية على وزير العدل ، يعقوب شمشون شبيرا ، ومدير مكتبها ومستشارها السياسي ، سيمحا دينتس ، وهو الذي يلزم مثير بصفة شبه دائمة (٢٣) . ومن المعروف انه في هذه « الحلقة » تناقش الامور البالغة الاهمية ، التي لا تريد رئيسة الوزراء اذاعة قراراتها أو تسربها . وليس لهذه الاجتماعات محاضر ، ولا جداول اعمال (٢٤) .

و« مطبخ غولدا مثير » هذا ليس مجرد مطبخ رئيسة الوزراء ، بل مطبخ مجلس الوزراء بأكمله . ففي هذا المطبخ يجري اعداد القرارات . وفي صبيحة اليوم التالي ، عندما يجتمع الوزراء الاربعة والعشرون والمستشارون وسكرتير مجلس الوزراء وكاتب الاختزال للجلسة الطويلة ، تكون ثمة قرارات فعلية في حقايب الوزراء ، وان كان من النادر ان يجري ادخال تعديلات عليها (٢٥) .

فالشؤون الرئيسية التي تطرح امام مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد ، يكون قد تم بحثها في « مطبخ » مثير مساء السبت ، الذي يحضره وزراء يدعون بحكم مناصبهم ، وآخرون يدعون بواسطة رئيسة الحكومة ، في حين يشترك وزراء آخرون عندما يقصدون لمنزل مثير لشأن ما (٢٦) !

ويقوم على تنظيم عمل « المطبخ » سيمحا دينتس بنفسه ، حيث يخصص الساعات الاولى لليوم العادي لبحث موجز العمل المنتظر لرئيسة الوزراء وفق هواه . وبالرغم من اشتراكه في معظم الاجتماعات ، الا انه لا يشارك في الحديث الا ما ندر ، ومع ذلك فمثير تستمع جيدا لرأيه في اعمال الوزراء ومواقفهم ، قبل الجلسة وبعدها . ودينتس هو حلقة الاتصال بين رئيسة الوزراء وما يجري خارج مكتبها وخارج أسوار منزلها في القدس ، وهو يشترك حتى في الجلسات التي تعالج فيها الامور الحزبية . وله اليد العليا في عرض موقف مثير على الشعب (٢٧) .

وفي حوالي العاشرة والنصف من صباح كل جمعة ، يدعى الى مكتب رئيسة الوزراء في تل ابيب ، مجموعة من الوزراء تشمل آلون ، وغلبي ، وسابير ، واييان ، وأحد وزيري حزب ميمام : فيكتور شطوف وناثان بيليد . وتبلور هذه المجموعة مواضيع غالبا ما تكون قد عولجت بين مثير وديان . ومساء السبت تعقد جلسة في « مطبخ » مثير ، في غرفة الاستقبال بمنزلها بالقدس . ويحضر الجلسة أعضاء « الحلقة » اياهم . واذا كان ديان لا يحضر هذه الجلسات الا بعد الالاح عليه ، فان سابير يميل الى مقاطعة الجلسات التي تكون المشاكل المطروحة للبحث داخلية أساسا . وفي ساعة متأخرة من الليل ينصرف أعضاء الحلقة ، ويبقى على غلبي اعداد مشاريع القرارات ، التي تظهر فجأة ، وتقدم للتصويت عليها في نهاية النقاش بمجلس الوزراء (٢٨) .

وغني عن القول ان اعتماد مثير على هذه « الحلقة » في صنع القرار السياسي ، أدى